

الديمقراطيات الليبرالية تحاول الثبات بمواجهة حلف ترامب-جونسون

باريس - يواجه نادي الديمقراطيات الليبرالية في مجموعة السبع، التي تجتمع خلال عطلة نهاية هذا الأسبوع في بياريتس في فرنسا، الكثير من الصعوبات من الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لا يمكن التنبؤ بتصرفاته وعقدة بريكتس المستعصية التي تلاحق بوريس جونسون، لكن المجموعة تحاول مع ذلك أن تثبت أهميتها الجيوسياسية بمواجهة الأزمات المتعددة في العالم. وتتعدد الملفات الساخنة التي على مجموعة السبع مقاربتها، بدءاً بالتوتر في منطقة الخليج، مروراً بالحرب التجارية بين واشنطن وكيونج، وحال الطوارئ المناخية، ولا تنتهي بتظاهرات هونغ كونغ التي قد يتم التطرق إليها. ولا يستبعد ذلك أن يحضر ملف كشمير في اللقاءات، فرييس الوزراء الهندي ناريندرا مودي مدعو إلى مدينة بياريتس الساحلية، التي وضعت تحت حراسة أمنية مشددة.

لكن ولت الحقيبة التي كان يمكن لمجموعة السبع أن تظهر فيها كجهة موحدة بوجه الأزمات، "في عالم بات اليوم مقسماً بشدة وتشديد التقلب، وحيث لم يعد بالضرورة لأطر المرجعية العالمية نفسها كما في الماضي"، كما يلخص مصدر مقرب من الرئاسة الفرنسية. والعنصر الأكثر تقلباً في هذه المجموعة هو بالتأكيد دونالد ترامب.

بيد أن أوضاعاً معقدة تواجه كذلك القادة الآخرين وتقوض قدرتهم على التصرف، مثل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الغارق في أزمة بريكتس، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي شارف حكمها على النهاية بعد 14 عاماً، إضافة إلى جوزيبي كونتي المهتدة حكومته في إيطاليا الإيطالي ويقول رئيس الوزراء الإيطالي السابق وعميد كلية العلاقات الدولية في معهد العلوم السياسية في باريس إينريكو ليتا إن "وجود مجموعة السبع في نفسه باتا موضع نقاش، فقد كانت في الماضي المكان الذي يمنح للغرب القديم فرصة للحديث بصراحة... وصلح مواقف مشتركة لها أهمية كبيرة في ما يتعلق بالأزمات الكبرى في العالم".

ويضيف ليتا "لكن كل ذلك يتلاشى الآن بسبب هذا التشتت الذي تعينه دول المجموعة". وفي ظل هذه التعقيدات، يريد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي يحاول تبني دور الوسيط (استقبال الاثنين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المستبعد من مجموعة السبع)، أن يقوم بإصلاح صيغة مجموعة السبع. وقد وصفها بأنها "مسرحة للانقسامات"، خلال قمة عام 2018 في

كندا، التي شهدت مواقف مفاجئة من دونالد ترامب. ولذلك لن تنتهي القمة بتصريح ختامي مشترك، فتحقق ذلك بات مهمة شاقة في ظل الخلافات بين أعضاء المجموعة حول مسائل متعددة كالمناخ والأزمة الإيرانية وأزمة الهجرة وبريكتس وغيرها من المسائل. وتريد الرئاسة الفرنسية التشجيع على إقامة "تحالفات بين الدول الفاعلة" الراغبة "بإقتراح حلول ملموسة للتحديات الكبرى". بحسب مصدر في الرئاسة الفرنسية. وقد دعي لذلك إلى بياريتس رؤساء دول من خارج المجموعة.

وبالإضافة إلى ناريندرا مودي، دعي الرئيس التشيلي سباستيان بينييرا والمصري عبدالفتاح السيسي، وقادة أفارقة مثل بول كاغامي من رواندا وروش مازك كريستيان كايوريه من بوركينافاسو وماكي سال من السنغال.



إينريكو ليتا

وجود مجموعة السبع بات موضع نقاش في ما يتعلق بالأزمات الكبرى في العالم

ويرى مصدر فرنسي أن "مجموعة السبع أسست لتكون نادياً للديمقراطيات الليبرالية... ولا زالت هذه الديمقراطيات قادرة على أن تحقق شيئاً ما لهذا العالم، وللاستقرار الجماعي والسلام والأمن". ويرى جون كيرتون مدير مجموعة أبحاث مجموعة السبع في جامعة تورونتو أن "جميع الأعضاء، باستثناء الولايات المتحدة، يريدون الانخراط في الإسراع في تنفيذ اتفاق باريس حول المناخ، وتقديم الدعم لقمة الأمم المتحدة حول المناخ في سبتمبر، وحماية التنوع البيولوجي".

وبشأن المسائل الاقتصادية، يمكن لقادة الدول التأكيد على التقدم الذي حققه وزراء ماليتهم منتصف يوليو بشأن اتفاق حول الضرائب على الشركات الرقمية المتعلقة. لكن كما جرت العادة في مثل هذه الاجتماعات، فإن الأكثر إشارة للاهتمام هو ما يجري خارج إطار جدول الأعمال، مثل الأحداث غير المتوقعة ولغة جسد القادة، واللقاءات الخائفة. وهل سيجاول بوريس جونسون التأثير على ترامب ليضمن دعمه في حال بريكتس دون اتفاق؟ وهل سيظهر ترامب الماضي الذي بدأ فيها ترامب جالساً بمواجهة الزعماء الآخرين وهم على ما يبدو يجهدون لإقناعه بأمر ما؟

انهيار الحكومة الشعبوية في إيطاليا

روما أمام خيارين إما تشكيل حكومة جديدة أو انتخابات مبكرة



عنوان أزمة قد تدفع به إلى الهاشم

إلى صناديق الاقتراع". واقترح رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق ورئيس المفوضية الأوروبية الأسبق رومانو برودي خطة أخرى تقضي بتشكيل حكومة مؤيدة لبروكسل أطلقوا عليها اسم حكومة "أورسولا"، نسبة إلى الرئيسة الجديدة للمفوضية الأوروبية، الألمانية أورسولا فان در لاين.

وعلمياً، يقوم اقتراح برودي على إقامة تحالف من اليسار واليمين يمكن أن يضم حزب "فورزا إيطاليا" الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلوسكوني، وذلك على طريقة الائتلافات الحكومية في ألمانيا. ويبرر برودي مقترحه بالسعي إلى "عودة إيطاليا عضواً فاعلاً في الاتحاد الأوروبي".

وفي استطلاع أجراه معهد "يوتيرند" لآراء المحللين السياسيين، حازت حكومة ائتلاف بين حركة خمس نجوم والحزب الديمقراطي على نسبة 36 بالمئة من التأييد، في مقابل 22 بالمئة لصالح انتخابات مبكرة، و12 بالمئة لحكومة "أورسولا"، ونسبة مماثلة لصالح حكومة تكون مهمتها إقرار موازنة والتخصير لانتخابات مبكرة في ربيع 2020.

دخلت إيطاليا في أزمة سياسية غير مسبوقه مع إعلان رئيس الحكومة الائتلافية جوزيبي كونتي استقالته من منصبه، حيث أدى انعدام الاستقرار الحكومي إلى خسارة إيطاليا ما يصل إلى 5 مليارات دولار في سوق السندات، فيما يستمر التوتر في الأسواق المالية بسبب الغموض الذي يلف ثالث اقتصاد في منطقة اليورو المثقل بديونه.

روما - انهارت الحكومة الشعبوية الإيطالية التي تحكم البلاد منذ 14 شهراً، الثلاثاء، بعد أشهر من النزاع الداخلي والجمود، مما يهدد الطريق لنتائج لا يمكن توقعها. وأضفى رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي طابعاً رسمياً على القطيعة بين حزب الرابطة التابع لمانيو سالفيني، وحركة خمس نجوم، وذلك بتقديم استقالته.

وقال كونتي الثلاثاء إنه سيقدم استقالته في نهاية نقاش في مجلس الشيوخ بشأن حكومته، أشاره الزعيم اليميني المتطرف مانيو سالفيني. وأضاف "سانهني هذه الكلمة التي القاها الحكومة هنا، ساذهب إلى رئيس الجمهورية سيرجيو ماتاريلا لإبلاغه باستقالتي بعد النقاشات.

وأطلق زعيم الرابطة (يمين متطرف) المعركة في 8 أغسطس إثر اتهامه شركائه في حركة خمس نجوم (المناهضة للمؤسسات القائمة) بتكرار رفض مشروع خفض الضرائب ومشاريع أخرى.

وأطلق سالفيني، ابن الشمال الإيطالي، منذ صباح الثلاثاء تصريحات عنيفة ضد الساعين إلى ائتلاف جديد بين الرابطة وحركة خمس نجوم.

وقال "سأنا ستمثل حكومة ائتلافية بين الرابطة وحركة خمس نجوم؛ أي معنى لحكومة تضم كل هؤلاء الأشخاص المعادين لسالفيني؟ الحكومة يجب أن تكون قوية لتتمكن من العمل".

وكان سالفيني بدأ جولة إعلامية فور تفجيره الائتلاف، قاده إلى شواطئ البلاد حيث سعى إلى كسب أصوات في جنوب إيطاليا والضغط لإجراء انتخابات مبكرة في الخريف.

وإدى انعدام الاستقرار الحكومي إلى خسارة إيطاليا ما يصل إلى خمسة مليارات دولار في سوق السندات، ويستمر التوتر في الأسواق المالية إزاء الغموض الذي يلف ثالث اقتصاد في منطقة اليورو المثقل بديونه.

وكان سالفيني يعول على عنصر المفاجأة وإضعاف حركة خمس نجوم بزعامه لويجي دي مايو. كما كان يعول أيضاً على استطلاعات الرأي التي تمنحه نسبة بين 36 و38 بالمئة من التأييد، وهي نسبة معاكسة لنتائج انتخابات 2018 التشريعية حين حصلت "خمس نجوم" 32 بالمئة من الأصوات (بين 15 و16 بالمئة في التوقعات الحالية)، وحصدت



ماتيو رينزي

أقترح حكومة يتحالف ضمنها الديمقراطيون وحركة خمس نجوم

وبينما كان سالفيني يعلن أنه "لا يجب أن تتحول إيطاليا إلى مخيم للاجئين"، كانت بقية الأحزاب تنظم صفوفها ضمن كتل يرفض إجراء انتخابات مبكرة.

وجاء الاقتراح الأول للحل بشكل مفاجئ من رئيس الوزراء الأسبق مانيو رينزي الذي كان بشكل في السابق مصدر إزعاج لسالفيني ولحركة خمس نجوم.

واقترح رينزي مصالحة، ودعا إلى تشكيل حكومة "تحتزم المؤسسات"، يتحالف ضمنها الحزب "الديمقراطي" (يسار وسط) الذي ينتمي إليه، وحركة خمس نجوم.

وأشار إلى أن مهمة هكذا حكومة ستتمثل في وضع موازنة 2020 بشكل يتجنب إدخال زيادة على ضريبة القيمة المضافة التي سترتفع تلقائياً في مطلع العام المقبل في حال عدم إقرار موازنة جديدة.

غير أن أمين عام الحزب الديمقراطي نيكولا زينغاريني حذر بالقول "إما أن نتخلص مشاورات الرئيس ماتاريلا إلى تشكيل حكومة قوية تطرح برنامجاً جديداً، وإما سيكون من الأفضل العودة

بروكسل ترفض مقترح لندن بشأن الحدود الأيرلندية

بروكسل - رفض الاتحاد الأوروبي الثلاثاء طلب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلغاء خطة "شبكة الأمان" الحدودية في أيرلندا من أجل تنفيذ اتفاق بريكتس، مشيراً إلى أنه لم يطرح بدائل عملية.

وكان جونسون أرسل خطاباً إلى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الاثنين للتأكيد على أن بريطانيا لا يمكنها

ان تقبل ما أسماه شبكة الأمان "غير الديمقراطية"، الآلية المتفق عليها لتجنب نقاط حدودية بين أيرلندا عضو الاتحاد وأيرلندا الشمالية الخاضعة لبريطانيا. ومند تولىه منصبه الشهر الفائت،

يصر جونسون أن بلاده ستغادر التكتل في 31 أكتوبر وقد كُف الاستعدادات لسيناريو مغادرة "دون اتفاق" من المتوقع أن تسبب اضطرابات اقتصادية

وتابعته أن الخطاب "لا يحدد أي ترتيبات بديلة يمكن أن تكون، وواقعا فإنها تقرر بأن ليس هناك ضمانات أن ننفذ هكذا ترتيبات بنهاية الفترة الانتقالية".

ويأتي هذا السجل في وقت يستعد جونسون للسفر إلى برلين وباريس حيث يأمل أن يقنع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمنحه مساحة في مساعده للتوصل إلى اتفاق بريكتس جديد. وفشلت مكالمة هاتفية استمرت نحو ساعة مساء الاثنين مع رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار في إحداهن أي اختراق. و"شبكة الأمان" التي ينص عليها اتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي المبرم في نوفمبر 2018، اعتبرت المخرج الأخير وتشتراط إنشاء "دائرة جمركية موحدة" تضم الاتحاد والمملكة مع ربط أكبر لمقاطعة أيرلندا الشمالية بعدد من قواعد السوق الأوروبية المشتركة. والهدف من ذلك لتفادي عودة الحدود فعلياً بين المقاطعة البريطانية وجمهورية

كبرى، لكن المفوضية الأوروبية التي قادت مفاوضات بريكتس مع لندن، رفضت نقاط حدودية بين أيرلندا عضو الاتحاد وأيرلندا الشمالية الخاضعة لبريطانيا. ومند تولىه منصبه الشهر الفائت، يصر جونسون أن بلاده ستغادر التكتل في 31 أكتوبر وقد كُف الاستعدادات لسيناريو مغادرة "دون اتفاق" من المتوقع أن تسبب اضطرابات اقتصادية

وتابعته أن الخطاب "لا يحدد أي ترتيبات بديلة يمكن أن تكون، وواقعا فإنها تقرر بأن ليس هناك ضمانات أن ننفذ هكذا ترتيبات بنهاية الفترة الانتقالية".

ويأتي هذا السجل في وقت يستعد جونسون للسفر إلى برلين وباريس حيث يأمل أن يقنع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمنحه مساحة في مساعده للتوصل إلى اتفاق بريكتس جديد. وفشلت مكالمة هاتفية استمرت نحو ساعة مساء الاثنين مع رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار في إحداهن أي اختراق. و"شبكة الأمان" التي ينص عليها اتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي المبرم في نوفمبر 2018، اعتبرت المخرج الأخير وتشتراط إنشاء "دائرة جمركية موحدة" تضم الاتحاد والمملكة مع ربط أكبر لمقاطعة أيرلندا الشمالية بعدد من قواعد السوق الأوروبية المشتركة. والهدف من ذلك لتفادي عودة الحدود فعلياً بين المقاطعة البريطانية وجمهورية



لا حدود صارمة

أزمة كشمير أمام

محكمة العدل الدولية

وإسلام آباد - قالت باكستان الثلاثاء إنها ستحيل النزاع على كشمير مع الهند إلى محكمة العدل الدولية بعد أن ألغت نيودلهي الوضع الخاص للشرط الخاضع لسيطرته من الإقليم هذا الشهر الأمر الذي أثار غضب إسلام آباد.

وقال وزير الخارجية شاه محمود قرشي "قرناً إجابة قضية كشمير إلى محكمة العدل الدولية... القرار اتخذ بعد وضع كل الجوانب القانونية في الاعتبار".

وكانت إسلام آباد قد استجبت في وقت سابق أي تصعيد عسكري تجاه الهند وأكدت أنها ستلجأ إلى كل القنوات الدبلوماسية والقانونية لحل النزاع. والجمعة، عقد مجلس الأمن الدولي جلسة خاصة لأول مرة منذ أكثر من خمسة عقود لمناقشة الوضع في كشمير، ودعا نيودلهي وإسلام آباد إلى العدول عن اتخاذ أي قرار فردي.

وانعقدت الجلسة خلف أبواب مغلقة بناء على طلب من الصين التي أكدت اعتراضها على إجراءات نيودلهي أحادية الجانب. وقبل ذلك، شهد الجزء الخاضع لسيطرة نيودلهي من كشمير (ولاية جامو وكشمير) احتجاجات واسعة ضد الحكومة الهندية، أمرت على إثرها السلطات، المواطنين بالتزام منازلهم.

إيرلندا التابعة لمنطقة اليورو والحفاظ على اتفاق السلام لعام 1998 في أيرلندا وعلى وحدة السوق الأوروبية المشتركة. وتلقى فكرة "شبكة الأمان" معارضة شديدة من أنصار بريكتس المحسمين الذين يريدون قطيعة واضحة مع الاتحاد الأوروبي ومن الحزب الوحدوي الأيرلندي الشمالي، حليف حزب المحافظين الذي يرفض معاملة تمييزية لمقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية، حيث يقول معارضو الاتفاق إنه يبقى بريطانيا مرتبطة بنظم الاتحاد الأوروبي بشكل دائم.

ورفض البرلمان البريطاني اتفاق بريكتس الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي والاتحاد الأوروبي 3 مرات. ويقول الاتحاد الأوروبي بشكل دائم. والطرح البريطاني بشأن إيجاد "ترتيبات بديلة" غامض جداً ودون ضمانات قانونية صلبة. وقالت بروكسل مراراً إنها لن تعيد التفاوض حول اتفاق الانسحاب المكون من 600 صفحة لكن يمكن أن تعدل "الإعلان السياسي" المصاحب للاتفاق بخصوص العلاقات الأوروبية البريطانية المستقبلية. وحتى الآن، لم تطلب بريطانيا عقد اجتماع، على ما ذكرت المتحدثة باسم المفوضية بيرتود، ما يشير إلى أن لندن تبني آمالها على التقدم الذي يمكن إحرازه في اللقاءات الثنائية مع ميركل الأربعة وماركون الخميس.